



الاتحاد الدولي للاتصالات



الوثيقة A-28
16 يناير 2002
الأصل: بالروسية

المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات
عام 2002

إسطنبول، تركيا، 18 - 27 مارس 2002

الجلسة العامة

البند 1 (أ) من جدول الأعمال

الاتحاد الروسي

مقترحات بشأن أعمال المؤتمر

البند 1 (أ) من جدول الأعمال - برامج خطة عمل فالتا

يقترح إدخال النص التالي في خطة عمل إسطنبول (برنامج متصل بالبرامج ج2) و2.3 و8.4 و5 و1.6 و3.6 و5.6 من خطة عمل فالتا).

RUS/28/1

ساحة تعليمية واحدة تستند إلى تكنولوجيات المعلومات والاتصالات

من أجل مواصلة وتطوير الأجزاء سالفة الذكر من خطة عمل فالتا، وكذلك المشروع المشترك بين الاتحاد الدولي للاتصالات والكومنولث الإقليمي للاتصالات الذي اضطلع به كومنولث الدول المستقلة في 1999-2000، يُقترح إنشاء مركز للتدريب عن بعد في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لبلدان كومنولث الدول المستقلة وذلك بمشاركة الاتحاد الدولي للاتصالات. وسيقوم هذا المركز، من ناحية، بأعمال تتصل بمركز التميز معتمداً في ذلك على شبكة التعلم عن بعد المشتركة بين بلدان كومنولث الدول المستقلة ويعمل، من ناحية أخرى، بمثابة عنصر في النظام لدمج موارد التدريب الموجودة لدى المؤسسات والمراكز التعليمية الداخلة في الشبكة، وكذلك موارد التدريب للأطراف المشاركة في مشاريع أخرى يضطلع بها الاتحاد في المجالات ذات الصلة.

الأسباب

ظهرت في القرن العشرين آلات وآليات تتجاوز قدرتها المادية قدرة الإنسان بآلاف المرات وأدت دوراً هاماً في تطوير المجتمع بشكل سريع جداً، وفي إقامة حضارة قادرة على تغيير الطبيعة. بيد أن الإنسان قد واجه، في تحقيق هذا التقدم الذي لا خلاف عليه، مجموعة جديدة تماماً من المشاكل، على المستوى البيئي مثلاً. ذلك أن تطوير الطبيعة، ولئن كان يحقق لنا بعض الفوائد المقصودة، فإن له جانباً معتماً أيضاً يتهدد البشرية بالكوارث. وفهم هذه الظواهر التي ظهرت إلى السطح في السنوات الأخيرة يوفر لنا أسباب الأمل في ألا تفقد حضارتنا الصلة بالخيوط التي توجه تطورها. والآن، وعلى مستوى جديد تماماً - جديد من حيث النوعية في الواقع -

فإننا نواجه مشكلة تعليم وتنوير المجتمع بشأن مجموعة كبيرة من القضايا، بداية من مستوى المرحلة المدرسية الأساسية واستمراراً على مستوى التدريب المهني والتدريب رفيع المستوى، وصولاً إلى مستويات إعادة التدريب وتحسين المهارات. ويلزم أن نحول شعار "من التعليم من أجل الحياة إلى التعليم طوال الحياة" إلى واقع عملي.

وتبين التحليلات الإحصائية أن عدداً من الحكومات في العالم يخصص ما لا يزيد على 5 - 10 في المائة من ميزانياتها للتعليم، بل ويهبط هذا الرقم في حالات كثيرة إلى أقل من ذلك. وعندما تستخدم النهج والتكنولوجيات التقليدية في التعليم، فإن هذا التمويل لا يكفي على الإطلاق، في سياق تدفق المعلومات المتزايد باستمرار، لضمان توفير التدريب للأفراد المؤهلين بالمستوى المطلوب من الكفاءة وفي الإطار الزمني اللازم. والسبيل الوحيد للخروج من هذا الوضع يكمن في استخدام التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات التي، إذا قورنت بالآلات والآليات، لا تزيد القوة المادية للإنسان بألف ضعف فحسب، ولكنها تساعد أيضاً على تحقيق زيادة هائلة في القدرة الفكرية، وكذلك على إزالة الحدود والمسافات بين نقطة انطلاق المعلومات ونقطة استخدامها.

وتقوم بلدان ومنظمات دولية مختلفة، تُدرك الطابع المتعدد الأوجه للمشاكل سألفة الذكر وأهميتها، باتخاذ تدابير ملائمة. وعلى وجه الخصوص، اتخذ الاتحاد الدولي للاتصالات قرارات تتعلق بتنمية الموارد البشرية وتدريب الموظفين وإعادة تدريبهم عن طريق تكنولوجيا التعلم عن بعد، فاعتمد في هذا الصدد، ونفذ بنجاح حملة أمور منها مشروع الجامعة العالمية للاتصالات. واضطلع عدد من الدول، بدعم من الاتحاد الدولي للاتصالات، بمشاريع إقليمية لإنشاء أنظمة مشتركة بين الدول للتعلم عن بعد، ستمدح في نهاية المطاف في الساحة التعليمية العالمية.

وكان المشروع المشترك بين الاتحاد الدولي للاتصالات والكومنولث الإقليمي للاتصالات لصالح بلدان كومنولث الدول المستقلة أحد هذه المشروعات، وقد نشرت نتائجه في الموقع http://ns.mbtcc.ptt.ru/~atti/dist_edu/map/001.htm. وقد أوضحت التجربة في استخدام شبكة التعلم عن بعد في كومنولث الدول المستقلة الأهمية الكبيرة للاتفاق على التكنولوجيات والبرمجيات المستخدمة في هذه الشبكات، ووضع معايير قياسية لها. ويلزم بالإضافة إلى ذلك تنسيق تكنولوجيا النفاذ إلى الموارد التعليمية بين مختلف المؤسسات والمراكز التعليمية. ومن الأهمية أيضاً وجود نظام سهل الاستعمال لتصفح المعلومات اللازمة، ومركز تدريب لتعليم المهارات اللازمة في هذا الصدد.

وغني عن القول أن كلاً من الأنظمة المتخصصة للتدريب وإعادة التدريب في مختلف البلدان والمناطق لها سماتها المميزة ونهجها التقليدية. وقد يكون من المستصوب، في هذه الظروف، ونظراً إلى عمليات الدمج طويلة الأجل، إنشاء أنظمة إقليمية للتعلم عن بعد تدار ذاتياً ولكنها تدرج في الوقت نفسه في إطار التنسيق الشامل للاتحاد الدولي للاتصالات. ومن شأن هذا الترتيب أن يفضي إلى تنسيق وتوحيد عملية النفاذ على أساس حلول تكنولوجية وبرمجية، متفق عليها مع الاحتفاظ في الوقت ذاته بالنهج التقليدية القائمة في بلدان ومناطق مختلفة كما ذكرنا من قبل.

ومن ثم، ومن أجل استمرار المشروع المشترك بين الاتحاد الدولي للاتصالات والكومنولث الإقليمي للاتصالات المذكور أعلاه ومواصلة تطويره، وهو مشروع يحظى بدعم جميع إدارات الاتصالات في المنطقة، فإننا نقترح العمل بمشاركة الاتحاد الدولي للاتصالات، على إنشاء مركز للتعلم عن بعد في مجال **تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لصالح كومنولث الدول المستقلة**. وسيضطلع هذا المركز، من ناحية، بأعمال ذات صلة بمركز التميز، معتمداً في ذلك على شبكة التعلم عن بعد المشتركة بين بلدان كومنولث الدول المستقلة، ويعمل، من ناحية أخرى، بمثابة عنصر في النظام لدمج موارد التدريب الموجودة لدى المؤسسات والمراكز التعليمية الداخلة في تلك الشبكة.